

## الفصل الأول

### التربية الاسرية

#### المفهوم ... والهدف

- \* مفهوم التربية الاسرية •
- \* مجالات التربية الاسرية •
- التغذية وعلوم الأطفمه •
- الملابس والنسيج •
- ادارة المنزل واقتصاديات الاسرة •
- المسكن وأثاثه وأدواته •
- العلاقات الاسرية ونمو الطفل •



## الفصل الأول

### التربية الاسرية

#### المفهوم – والهدف

إذا قارنا أى مجتمع من المجتمعات الحديثة بما كانت عليه أوضاعه الاجتماعية منذ ألف عام لوجدنا فروقا شاسعة بين ما كانت عليه عندئذ وما هى عليه الآن ، ولرأينا اختلافا واضحا بين العلاقات الاجتماعية التى كانت تقوم على أساسها الأسرة والعلاقات التى تقوم عليها الآن .

وظاهرة التغير شرط من شروط قيام المجتمعات وبقيائها ، ولا يوجد مجتمع انسانى غير خاضع لطبيعة التغير . وقد يحدث التغير الاجتماعى ببطء شديد فلا يدرك بسهولة ، ويقال فى تلك الحالة ان المجتمع جامد راكد . وقد يحدث التغير بسرعة كبيرة فيقال ان المجتمع متغير . واذا كان التغير متدرجاً سمي تطوراً . واذا كان مطرداً فى قفزات واسعة سميت كل قفزة منها طفرة أو ثورة .

والتغير الاجتماعى شرط للتقدم الاجتماعى ، وهو أيضا سبب بعض المشكلات الاجتماعية التى تعانىها الدول المتطورة والنامية . تحدث تلك المشكلات نتيجة للتضارب بين الاتجاهات القديمة والجديدة ، وقد يفسر ذلك الصراع الواضح المستمر بين أنصار القديم ، أى المحافظين ، وبين أنصار الحديث ، أى التقدميين .

يعرّف الاتجاه الاجتماعى بأنه شعور الفرد أو الجماعة ازاء موقف اجتماعى معين شعوراً يؤدي الى نشاط خاص لمواجهة هذا الموقف . وتتكون الاتجاهات الاجتماعية من خبرات الأفراد والجماعات وتجاربهم فى شؤون الحياة . وهناك عامل قوى يحدد الاتجاهات الاجتماعية ويوجهها وجهات

معينة ، كما يحدد الأنشطة التي تتطلبها هذه الاتجاهات ، هذا العامل هو « القيم الاجتماعية » .

يحدث التغير الاجتماعى بسرعة وسهولة فى الظواهر الحضارية التى تعتمد على ادخال المستحدثات المادية والصناعية والتكنولوجية • ويكون التغير بطيئاً وصعباً فى الظواهر الاجتماعية التى تعتمد على اعتناق عادات وتقاليد جديدة ، وبناء أساليب فكرية وقيم خلقية جديدة •

### تطور المجتمع العربى :

يجتاز المجتمع العربى اليوم مرحلة ثورية فى التغير الاجتماعى فى جميع مناحيه ، فهناك تغير حضارى يشمل الثورة الصناعية والتكنولوجية ، وأحدثت هذه التغيرات تغيرات أخرى مترتبة عليها فى تنظيم العائلة ودور الأفراد بها ، وفى علاقاتهم المختلفة ، وفى مستوى المعيشة ، وفى توزيع السكان ، وأساليب وطرق المواصلات والاتصال • وأصبح التفاعل والاتصال أسرع وأعمق لا فى داخل المجتمع الواحد فقط ، ولكن مع المجتمعات الأخرى حيث أتيحت الفرصة للعوامل الثقافية المؤثرة أن تنتقل بسهولة وبسرعة من مجتمع الى آخر مما يؤثر على عادات وتقاليد وقيم الأفراد والأسر •

من مظاهر التغير فى المجتمع العربى الحديث الاهتمام الفائق بالتعليم • وزاد الاهتمام بوجه خاص بتعليم المرأة وخروجها الى العمل ومشاركتها للرجل فى تحمل أعباء الحياة فى الأسرة وفى المجتمع عامة • وتغيرت كذلك نظرة وعلاقة العامل بصاحب العمل ، والفلاح بصاحب الأرض ، وعلاقة الفرد بالدولة ، وتغير الشعور بالانتماء الى طبقة معينة ، والفوارق بين الطبقات • كل ذلك يؤدى بلا شك الى تغيرات ثقافية عديدة تنعكس بالضرورة على الحياة داخل العائلة الواحدة •

وكان من نتائج هذه التغيرات نشوء قيم اجتماعية وأخلاقية جديدة وظهرت نتائج هذه القيم الجديدة على وظيفة الأسرة وأهدافها ومواردها • وبالتالي على طريقة اعداد الأفراد للحياة الأسرية •

## تطور وظيفة الأسرة بتطور المجتمع :

منذ وجد الانسان على هذه الأرض وهو يتأثر ويؤثر بمن حوله وما حوله . فهو في تفاعل مستمر مع من يتعامل معهم من إخوته في البشرية ومع ما يحتاجه من غذاء وكساء ، وما يستخدمه من حيوانات ، بل هو يتأثر بالبيئة المادية التي يعيش فيها فهي تحدد له طريقته في الحياة . فالانسان نتاج حتمى لقوى متفاعلة من الوراثة والبيئتين الطبيعية والاجتماعية .

ويتميز الانسان عن الحيوان بتكوينه الفسيولوجى وذكائه العالى بصفة خاصة ، وباستعداداته العقلية بصورة عامة . فقد استطاع الانسان أن يكيف نفسه في البيئة التي يعيش فيها ، بل استطاع كذلك أن يكيف هذه البيئة لترضى احتياجاته الضرورية .

ولم يخضع الانسان كما خضع الحيوان للبيئة ورضى منها بما تجود به عليه من خيراتها ، بل أعمل عقله وقوته في الكشف عن كنوزها وتسخيرها لصالحه ان كان خيراً أو شراً . والانسان بهذا قد تطور واكتشف واخترع حتى يبسر لنفسه حياة أكثر رفاهية وارتياحاً .

مرت البشرية في أدوار عدة من انسان الغابة البدائي الى الانسان الذي اكتشف الزراعة وعرف الاستقرار بعد تجوال طال أمده ، ثم هو الانسان الذي استطاع أن يعبر الشقة المائية ، وهو الذي اخترع العجلة وتطور الى غزو الفضاء بعد أن سبق الصوت في سرعته .

والانسان بطبيعته يميل للتغير ، ورغباته واحتياجاته دائمة التطور . ومع تطور الحضارة البشرية وتغير احتياجات ورغبات الانسان ومع التقدم ، ظهرت آلات ومواد جديدة ، واكتشفت طرق ومعينات لتحقيق هذه الرغبات . ونتيجة لهذه المخترعات والمستحدث من الآلات تتبع رغبات جديدة عند الانسان . وخلال هذه العملية يزداد الانسان في تحكمه ومعرفته لبيئته الطبيعية والتكنولوجية ، غير أن بيئته البشرية تصبح أكثر صعوبة في السيطرة عليها .

وانطبع كل هذا على البيت والأسرة وكان عليها أن تساير التقدم والتطور وتعديل من وظيفتها لتساير الظروف الاجتماعية . فلم يعد البيت مجرد مكان يعيش فيه الفرد أو مأوى يلجأ إليه ، ولكن البيت بجانب أنه مأوى ، فهو مجموع اتجاهات الفرد والجماعة والمجتمع وطرائق سلوكهم . انه وسيلة من وسائل تكيف الانسان مع بيته ، فهو مجموعة من الترتيبات والتنظيمات يحقق بها الفرد ، عن طريق المشاركة في العمل مع غيره من أفراد الأسرة ، ضمانا أكبر لصون الذات والرفاهية .

ان كثيراً من المهام التي كانت تعد في يوم من الأيام ، وما تزال في بعض الأسر ، من خصائص ومهام الأسرة انتقلت اليوم الى خارجها . فمثلا كان على الأسرة أن تقوم بانتاج ما يلزم الأفراد من غذاء وكساء وأدوات وغيرها ، وكان عليها أن تقوم بتعليم وتثقيف أفرادها ، كذلك كانت الرعاية الطبية وعلاج الأمراض من اختصاص العائلة ، ثم الترفيه والوقاية وما الى ذلك . ولكن كثيراً من هذه المهام انتقلت الى خارج البيت ، وانتشرت المصانع التي تقوم اليوم بانتاج المنسوجات والملابس ، كما أن الأغذية المحفوظة والمجهزة والخبز كانتاج خارجي عن البيت يعد اليوم حقيقة لا جدال فيها . وكذلك صناعة منتجات الألبان والصابون وغيرها . وتسهم مصانع أخرى في انتاج الأدوات والأجهزة التي تسهل القيام بما تبقى من أعمال منزلية ، فاخترعت الثلاجات الكهربائية والغسالات والخلاطات والأفران الحديدية وغيرها . وانتقلت مهمة التعليم الى المدارس ، والرعاية الطبية الى المستشفيات ، وانتشرت المسارح ودور السينما كوسائل للترفيه ، وأصبح دور الأسرة الاستفادة بهذه الخدمات . فالعائلة اذن قد تحولت من قوة انتاجية الى قوة استهلاكية .

وبانتشار التعليم والثقافة انتشرت الوعي العائلي وأصبح كل زوجين يفضلان استقلال في بيت خاص بهما وبأولادهما ( الاتجاه الى تكوين ما يعرف بالأسر النووية ) ، وقلت أو انقرضت العائلات التي كانت تجمع ثلاثة أو أربعة أجيال تحت سقف واحد ( وهي ما تعرف بالأسرة الممتدة ) . كذلك زاد الوعي بأهمية تنظيم النسل وتحديد عدد أفراد الأسرة الواحدة .

فلا شك أن مشكلة تزايد عدد السكان في مصر بمعدل مليون نسمة كل عام أو أقل ، هي أخطر العقبات التي تواجه جهود الشعب المصرى فى انطلاقة نحو رفع مستوى الانتاج فى بلاده بطريقة فعالة وقادرة تمكنه من تحقيق مجتمع الرفاهية والتقدم .

والدولة تبذل قصارى جهدها لنشر هذا الوعى وحث الناس على تفهم حجم وخطورة المشكلة . والواقع أن هذه مسئولية كل فرد فى المجتمع ولا توكل لما تقوم به الهيئات الحكومية من مجهودات ، لذلك يلعب التعليم دورا عاما فى تعميق الوعى بأهمية التخطيط فى حياة الأسرة وهو الحل الحاسم لهذه المشكلة .

ان العلاقات العائلية اختلفت اليوم عما كانت عليه ، فلم يعد الأب هو السلطة الوحيدة الديكتاتورية فى الأسرة ، بل زاد الاهتمام بالأفراد وازدادت الاتجاهات المؤيدة لحكم ديمقراطى فى الأسرة يشترك كبيرها وصغيرها فى تفهم وحل مشاكلها . وخروج المرأة للعمل خارج البيت أصبح عملا مقبولا من الطرفين . وبناء عليه اختلفت نظرة الرجل الى زوجته وتطورت علاقته بها ، فزاد التفاهم والتجاوب والمشاركة العقلية فى جميع شئون الحياة ، وزاد معه ما يتوقعه كل منهما من الآخر . فالزوجة تريد فى الزوج صديقا وشريكا ، وهى تريد عائلها ولأولادها وحاميا لمصالحهم ، ثم هى تتوقع منه مشاركة تامة فى ادارة شئون البيت . ومن جهة الزوج فهو ينتظر المثل من شريكة حياته ويعتمد عليها اليوم أكثر من أى وقت فى تهيئة حياة سعيدة له ولأولاده ، حياة يسودها الحب والرعاية والمشاركة .

لقد أصبح من أهم وظائف الأسرة فى عصرنا الحديث تنمية وتعزيز شخصيات الأفراد . يتأتى ذلك بالتوجيه والارشاد ، بالحب والشعور بالأمن ، وبتبادل الخبرات والثقافة . فعن طريق الأسرة يتحول الطفل الى عضو عامل فى المجتمع قادر على الاسهام والمشاركة فى بناء الوطن ليأخذ مكانته فى هذا العالم المتطاحن .

من مسئوليات الأسرة كذلك العناية بالصحة الجسمية للأفراد عن طريق

اختيار واعداد الطعام وتكوين اتجاهات وعادات صحية سليمة ، والمحافظة على الصحة أيضا بمراعاة نظافة البيت والملابس والأدوات • وبذلك يساعد البيت الطبيب على أداء مهمته بتوفير أسباب الوقاية اللازمة ، وبالحرص على تنفيذ أوامره في فترات العلاج •

ويجب ألا نغفل العناية بالصحة النفسية للأفراد عن طريق العلاقات البشرية في العائلة ، وتوفير الراحة والثقة في نفوس الأفراد حتى تشبع احتياجات الأفراد النفسية وهي : الحب والعطف والأمن والتقدير والنجاح والحرية والسلطة الضابطة • ولعل أهمها استشعار الفرد بالأمن الذي يدفعه الى المخاطرة ، ولا تعنى المخاطرة ركوب الأهوال ، بل التصرف والسلوك النابع من شعوره بالأمن والطمأنينة •

هكذا نرى صعوبة وخطورة الدور الذي تقوم به الأسرة في حياة الأفراد والمجتمع ، وكان لزاما أن يتجه المسؤولون عن التربية والتعليم في العالم الى الاهتمام بتعليم أفراد الأسرة أبعاد هذه المسؤولية وكيفية القيام بها • ومن هنا نشأ علم الاقتصاد المنزلى وهو علم له تاريخه الطويل ومر بمراحل تطوير متعددة ••• وكان دائما وحتى اليوم يهدف الى مساعدة الفرد على تحسين نوع الحياة الأسرية ومستواها •



### مفهوم التربية الاسرية :

تدور الدراسة في علم الاقتصاد المنزلى حول مواقف في محيط الأسرة ، وتفاعل الانسان مع ظروف البيئة القريبة منه بما فيها من ماديات وأفراد من أشياء وأحياء • يتضمن هذا التفاعل كل جوانب الحياة الأسرية في تكاملها وتداخلها •

وقد تطورت أشكال الأسرة ووظائفها عبر العصور ، واختلفت تبعا لذلك أدوار كل فرد في الأسرة ، ولكنها تظل هذا المجتمع الصغير الذي يضم أفرادا بينهم علاقات عائلية ، تجمعهم مصالح وأهداف وقيم مشتركة •

هذا المجتمع الصغير ، ينشأ فيه الانسان نشأته الأولى وتتشكل فيه معالم شخصيته ، وحدود قيمه واتجاهاته ، وأبعاد آماله وطموحه .

وكان لابد للاقتصاد المنزلى كمادة دراسية أن يتطور عبر العصور ليواكب التطورات الاجتماعية فى الأسرة وفى المجتمع ، فتطورت مجالات الدراسة فيه من حيث المضمون ومن حيث الأهمية النسبية لما تتضمنه مناهجه من موضوعات ، ومن حيث طرق وأساليب تدريسه ، ومن حيث عمر ومستوى من يدرس لهم .

ولكن كل هذه التغيرات والتطورات كانت لتدعيم هذا العلم ليتمكن من تحقيق أهدافه التى كانت وستظل الاسهام الفعال فى تحسين الحياة الأسرية فى المجتمع .

إذا نظرنا الى موضوعات مادة الاقتصاد المنزلى فاننا نجد انها انعكاسا واقعيا لحياة الفرد فى الأسرة ، بمعنى أن هذه المادة هى تربية أسرية توفر المعلومات والمهارات والسلوكيات والقيم والاتجاهات التى يحتاج اليها كل فرد فى الحياة اليومية ، وتعمل على تدعيم ارتباطه ببيئته ووطنه .

وهكذا نرى أن التربية الأسرية هى المصطلح المتطور للاقتصاد المنزلى . وقد بدأ هذا المصطلح فى الانتشار فى الأوساط العلمية والتربوية حيث أن دلالاته أكثر وضوحا عن المضمون وأكثر قربا لأذهان من يسمعه عن مصطلح الاقتصاد المنزلى . ويفضل البعض استخدام مصطلح تربية أسرية فى تعليم الصغار والشباب وفى الأوساط غير المتخصصة بوجه عام . ويستخدم مصطلح الاقتصاد المنزلى فى المستويات الأعلى من التعليم وعلى مستوى التخصصات العلمية الدقيقة .

وفى هذا الكتاب نستخدم مصطلح التربية الأسرية للدلالة على مجموعة مجالات علمية مترابطة ومتداخلة نعكس فى جملتها الحياة الأسرية ، وتقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء فى أسرهم الحالية أو المستقبلية .

وهذه هي نظرة العالم المتقدم والمتطور سواء في الدول المتقدمة أو النامية لهذا العلم . نمت هذه النظرة عن طريق الدراسات والبحوث في هذا المجال الميداني ، وهي تتصف بالشمول والتكامل لكل مجالات الحياة الأسرية . وعلى ذلك فلا فصل بين النظرية والتطبيق ، بل كل منهما يكمل الآخر ويعتمد عليه . والتربية الأسرية لا تهتم بتعليم بعض المهارات اليدوية المتعلقة بشئون المنزل - كما هي النظرة التي استبعدها الفكر المعاصر - وإنما تهتم التربية الأسرية أيضا بتوفير المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم المرتبطة بالحياة الأسرية .

وقد حاولت بعض الدول توضيح هذا التطور في مفهوم ومحتوى هذه المادة باختيار مسميات جديدة لها منها ( ايكولوجية الانسان ) و ( دراسات أسرية ) و ( الموارد والبيئة الأسرية ) و ( التربية الأسرية ) ... ومنتفق عما مع هذا المسمى الأخير ( التربية الأسرية ) حيث أنه في اعتقادنا يعبر عن المضمون ببساطة وفي وضوح وفي صدق .

ويتميز مفهوم التربية الأسرية بما يأتي :

- تركيز الاهتمام على الأسرة وأوضاعها واحتياجاتها وجعلها محورا للدراسة .

- الربط بين موارد الأسرة واحتياجاتها وأهدافها وبين حجم الأسرة

- اعطاء أهمية كبيرة للجانب العلمي ومسايرة الاتجاهات العلمية الحديثة .

- تطبيق الاسس العلمية عند تعليم المهارات العملية المرتبطة بشئون البيت والأسرة .

- المرونة وسهولة التكيف للتغيرات والأوضاع التي تمس حياة أسرة والمجتمع .

ولاشك أن هناك مجالات عديدة تهتم بخدمة الأسرة في جوانب حياتها

المختلفة • فهدف الطب هو خدمة الأسرة عن طريق رفع مستواها الصحي وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية للأفراد • وهدف التعليم هو خدمة الأسرة عن طريق رفع مستواها العلمي وتقديم الخدمات الثقافية والتربوية لأفرادها • وهدف العلوم التجارية والاقتصادية هو خدمة الأسرة عن طريق توفير احتياجاتها سواء بالتصنيع أو الاستيراد •••••

وهكذا يمكننا أن نعدد الكثير من ميادين الدراسة التي تستهدف بطريق مباشر أو غير مباشر خدمة الأسرة وأفرادها •• فما الحاجة إذن لعلم الاقتصاد المنزلى أو التربية الأسرية ؟ وما الدور المميز الذى يمكن أن يقوم به ولا يشاركه فيه غيره من ميادين العلوم والمعرفة الأخرى ؟

ان دور الاقتصاد المنزلى أو التربية الأسرية - يتميز عن غيره من كل هذه الميادين الدراسية بأنه يجمع بين كل هذه الخدمات التى تؤديها تلك العلوم ولكن بصورة مبسطة وعلى مستوى الحياة اليومية للأفراد والأسرة - وهو يضم ضمن اهتماماته وأهدافه مجالات مختلفة يمكننا تقسيمها الى :

- دراسة التغذية وعلوم الأطعمة •
- دراسة الملابس والنسيج •
- دراسة طرق ادارة الأسرة لمواردها واقتصادياتها •
- دراسة المسكن الأسرى بما فيه من مفروشات وأجهزة وأدوات •
- دراسة العلاقات الأسرية مع التركيز على نمو الطفل ورعايته •

والتربية الأسرية هى حصيلة كل هذه الدراسات مجتمعه على مستوى الاسرة • ويجب التمسك بهذه النظرة الشاملة الى هذه الدراسات على انها أجزاء فى كل واحد • وبناء على هذا التكامل بين مكونات هذا العلم يمكننا أن نرى انه علم فريد فى نوعه ، علم تحتاجه الاسرة وبالتالي يحتاجه المجتمع لانه يؤدى خدمة لا يشاركه فيها غيره • ويمكن الحظر كل الحظر

بالنسبة لمستقبل هذا العلم وصموده على نفس مستوى العلوم والفنون الأخرى ، في محاولة تفتيت أجزاءه والنظر الى مجالاته في عزلة عن بعضها البعض ، لانه عندئذ تغشونا الضبابية وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لأهداف هذا العلم وبالتالي بالنسبة لأساليب تحقيق تلك الأهداف •

ولكننا سنحاول تحليل وتوضيح هذه المجالات ليس بهدف الفصل بينها ولكن من أجل مزيد من العمق في فهم فكره التكامل •

١ - **التغذية وعلوم الأطفمة** : اعلنا جميعا نتفق على أن الغذاء ركن هام في حياة كل فرد والتغذية الصحية السليمة ليست مجرد إشباع لجوع أو ملء لمعدة بالطعام ••••• ولكنها تتطلب دراسة مكونات الغذاء ومصادره وتقدير ما يحتاجه كل فرد من العناصر الغذائية المختلفة ، وأسس تخطيط واعداد وتقديم الوجبات المتكاملة غذائياً وفقاً لظروف وإمكانات كل أسرة ••• طرق المحافظة على الأطفمة والإقلال من الفاقد منها سواء في الجانب الغذائي أو الاقتصادي •• معرفة علاقة التغذية بالنمو العقلي والجسمي عند الأطفال •• الوعي بالعادات الغذائية الشائعة ومحاولة تغيير العادات الضارة منها ••• معرفة ما يتوفر في السوق من أطفمة مستحدثة وطرق الاستفادة منها •••••

وقد يخطر للقارئ تساؤل... لماذا نخصص وقتاً في منهج التربية الأسرية لتدريس الأطفمة والتغذية؟ نوافق على أن الأمر لا يستدعى ولا يستحق خريجة جامعية لتعلم التلاميذ في المدارس كيف يقرأون وصفة صنف في كتاب وينفذون، أو لتعلمهم بنفسها كيف يطهون أحد هذه الأصناف. وإذا كان تعليم الطهي هو هدفنا، فإن معظم الأمهات قادرات على تحقيق ذلك في البيت، أو قد يقوم بهذه المهمة كتاب جيد في طرق الطهي واعداد الأطفمة.

في مناهج التربية الأسرية نحن نهتم فعلاً بطرق الطهي واعداد الأطفمة ••• ولكن اهتمامنا أوسع وأكبر بكثير من ذلك ••••• فاهتمامنا الأول هو مساعدة التلاميذ على تحسين صحتهم عن طريق تحسين عاداتهم الغذائية •

وفي إطار اهتمامنا بتحسين صحة الأفراد نتطرق بالضرورة الى ما تتناوله الأسرة من وجبات ... ما تتضمنه من أطعمة ... طرق الطهي التي تستخدم في إعدادها .. وهنا يجدر بنا الاشارة الى أن الوجبات التي تناقش في دروس الاقتصاد المنزلي يجب أن تكون وجبات حقيقية ، أي فعلا نفس الوجبات الشائعة بين أسر التلاميذ والتي يتناولونها في غذائهم اليومي . هذا حتى وان كانت الوجبات الشائعة بين أسر التلاميذ غير متكاملة غذائيا ، فلا نتوقع أن كل أسرة تتناول وجبات متوازنة غذائيا أو ينطبق عليها شروط الغذاء الصحي السليم ... فمن المهم أن يشعر التلاميذ في دروس الاقتصاد المنزلي أنهم يناقشون واقع حياتهم وأن الدروس غير منفصلة عن حياتهم الأسرية ..

من خلال مشاركة التلاميذ في تخطيط واعداد وتقديم الوجبات وتنظيف وترتيب أماكن العمل فإنهم يتعلمون العادات السليمة في تنظيم وتخطيط الأعمال . فهم يوجهون للعمل في خطوات منطقية متكاملة ... العمل بدون عصبية وفي سهولة ويسر وبساطه وتعاون ... العمل نحو تحقيق الأهداف المنشودة ... الاستمتاع بما يقومون به من أعمال ... استخدام مواردهم العلمية والمهارية والجسمية فيما يعملون وبأكبر قدر من الكفاءة . أن يتعلموا ممارسة الأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات وأن تبتى قراراتهم — وبوعى — على الاختيار والمفاضلة بين الموارد والقيم والأهداف ... الخ .

يجب أن تتاح لهم فرصة المشاركة في شراء ما يحتاجه الدرس من خامات وأدوات وأن يستخدموا معلوماتهم في ترشيد المستهلك خلال عمليات الشراء والمقارنة بين ما يتوفر في الأسواق من سلع . يتحقق بذلك مبدأ انشاء الواعي الرشيد وعدم الاسراف والاقبال من الفاقد من الموارد .

الهدف هنا هو استخدام التلاميذ لمعلوماتهم عن مبادئ وأسس التغذية السليمة في تصرفاتهم اليومية . كذلك فهم يتعلمون الأسس العلمية لاعداد الأطعمة ويفهمون القواعد الرئيسية بحيث يمكنهم نقل أثر التعليم من ( م ٢ — التربية الأسرية )

صنف الى آخر .. فمثلا ما ينطبق على طهى الكستردة ينطبق على طهى صلصة الليمون أو صلصة الفانيليا .. وهكذا .

المعروف ان كثيرا من الأمهات يعملن خارج المنزل وهذا يستدعى المزيد من اسهام الأطفال فى أعمال الأسرة المختلفة .. وفى المستقبل ينتظر أن نسبة اشتغال المرأة بعمل خارج الأسرة ولا بد للتلاميذ التعود على تحمل مسئوليات الأسرة سواء فى شراء الطعام أو اعداده أو تقديمه أو ترتيب مكان العمل وتنظيفه وذلك سواء للبننت أو للولد .

يقتضى سن التلاميذ ( فى المرحلة الاعدادية والثانوية ) انتباه مدرسة الاقتصاد المنزلى الى أنهم يميلون الى الاجتماعات مع الأصدقاء والزملاء ويودون تعلم أصول التصرف والاتيكيث ، ويجب أن يتضمن منهج الاقتصاد المنزلى هذا الجانب الهام من حيث آداب المائدة وتناول الطعام والتصرف فى المناسبات الاجتماعية داخل المنزل وخارجه .

من خلال دراسة العادات الغذائية يتفهم التلاميذ الاختلافات بين البيئات المختلفة أو بين الدول والشعوب المختلفة والدور الاجتماعى الذى يلعبه الطعام فى حياة الأسر والشعوب . كذلك يقدرون الثروات الطبيعية فى البيئة وأهمية المحافظة على هذه الثروات وتنميتها وحسن استخدامها .

ان تعليم التغذية وعلوم الأطعمة أكثر بكثير من مجرد تعليم طهى بعض الأصناف .

٢ — **الملابس والنسيج** : من الجوانب الهامة فى حياة الأسرة توفير الكساء المناسب وفقا لحاجات وتقاليد وقيم أفرادها . وقد تعدى دور الملابس فى حياة إنسان العصر الحديث حدود تحقيق هدف الوقاية من العوامل الطبيعية، فأصبحت الملابس تلعب دورا هاما فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لأفراد المجتمع .

قد تتضمن مناهج الاقتصاد المنزلى دراسة الباترون الأساسى للملابس

المختلفة من حيث رسمه وتلوينه وتشريحه ... الخ . وقد يكون هذا مهما على مستوى التخصص في هذا المجال . ولكن هناك اهتماما أكبر وأوسع بكثير من ذلك على مستوى تعليم تلاميذ - المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية . فالاهتمام الأول هو مساعدة التلاميذ على تحسين مظهرهم الشخصي وعاداتهم اللبسية عن طريق تدريس التربية اللبسية .

ولتحقيق هذا الهدف نتعرض بالضرورة الى دراسة أنواع الملابس المختلفة التى يحتاجها كل فرد ، والعوامل التى يتوقف عليها اختيار الفرد للملابسه مثل احتياجاته الشخصية ، وقدراته المالىه ، وسنه ، ومركره الاجتماعى ، وطبيعة عمله ، والظروف الجوية التى يعيش فيها ، وما يؤمن به من قيم ومعتقدات .

ومع التطور الصناعى والتكنولوجى السريع فى مجال النسيج أصبح تفهم ودراسة أنواع الالياف التى تستخدم فى صنع الأقمشة المختلفة ومزايا وعيوب ومواضع استعمال كل منها ، أمرا ضروريا لكل فرد حتى يستطيع اختيار ما يلائم احتياجاته وأهدافه .

ولم تعد طريقة التفصيل باستخدام باترون مرسوم تبعا لمقاسات الجسم هى الطريقة الوحيدة أو الشائعة ، فنتيجة للتطور والنقدم نجد أن طريقة استخدام الباترون الجاهز أسهل وأسرع وأبسط فى الاستخدام للتلاميذ ، لذلك فتدريس كيفية استخراج الباترون الجاهز واستخدامه وتعديله أمر مهم بالنسبة للتلميذ فى الوقت الحاضر .

قد يتعلم بعض التلاميذ حياكة الملابس من امهاتهم فى المنزل ، ولكن هناك قواعد ومبادئ أساسية تتبع فى التفصيل والحياكة يجب أن نهتم بها عند تدريس هذا مجال .

ومع اهتمام الدولة بالتصنيع وخاصة فى مجال الملابس الجاهزة ، يتسع محتوى ما يدرس فى للتلاميذ فى التربية الأسرية ليتضمن الامام بالمعلومات

والمهارات المرتبطة بالاختيار السليم من حيث نوع القماش المصنوع منه القطعة اللبسة ، والمقاس المناسب للجسم ، والسعر ... الخ . هذا الى جانب اتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة الاسلوب العلمى فى اتخاذ القرارات ، وان تبني قراراتهم على الاختيار والمفاضلة سواء بين قطع ملبسيه جاهزة متنوعة أو بين القطع الجاهزة والقطع التى يقومون بحياكتها .

كما يجب أن تتاح للتلاميذ فرصة المشاركة فى شراء ما يحتاجه الدرس من أقمشة وخامات وأدوات ، وان يستخدموا معلوماتهم فى ترشيد المستهلك خلال عمليات الشراء حتى يتحقق مبدأ الشراء الرشيد وعدم الاسراف والاقبال من الفاقد من الموارد .

وبما أن أناقة الفرد تتمثل فى النظافة الشخصية والملبسية ، وفى السلوك الذى يسلكه . لذلك فان جمال الملابس وبقاءها مدة طويلة صالحة للاستعمال يتوقف على مدى عناية الفرد بها ، والطريقة التى يتبعها فى المحافظة عليها . لذلك تتيح دراسة هذا المجال للتلاميذ فرصة التعرف على طرق الغسل والكى المتبعة تبعاً لنوع النسيج ، والمواد التى تستخدم فى تنظيف الملابس ، واتباع الارشادات والتعليمات المرفقة بالملابس الجاهزة .

من خلال دراسة العادات الملبسية يتفهم التلاميذ الاختلافات بين البيئات المختلفة أو بين الدول والشعوب المختلفة والدور الاجتماعى الذى يلعبه اللبس فى حياة الأسر والشعوب . ان المحافظة على نماذج لتصميمات ملابس العصور التاريخية واستعمال بعض خطوطها فى الأزياء الحديثة هو احياء للتراث القومى واثراء لمصادر البحث عن ثقافات الشعوب . وقد يدعم ذلك ما يدرس فى المواد الاجتماعية .

ان دراسة المعارف والمهارات المرتبطة بالملابس والنسيج تشكل مجالاً هاماً من مجالات التربية الأسرية ، فهى تتيح الفرصة لتعلم أسس الاختيار السليم والارتقاء بالتذوق الملبسى والجمالى ، وتنمية الابتكار فى تصميم وتنفيذ القطع الملبسية المختلفة سواء للبيت أو لأفراد الأسرة ، ولا شك أن لذلك عائداً اقتصادياً وبيكولوجياً هاماً فى الحياة الأسرية .

### ٣ - ادارة المنزل واقتصاديات الأسرة :

يتسم القرن العشرين بالتطور السريع في جميع المجالات العلمية والأدبية والفنية . ويستتبع التطور نشوء وظهور مجالات تخصص جديدة هدفها خدمة ومسايرة ركب التطور والتقدم في العصر الحديث . « والادارة » كعلم ظاهرة حديثة ، بل ان « الادارة » كميدان من ميادين البحث العلمى حديثة جدا . وقد زاد الاهتمام بدراسة الادارة دراسة علمية منظمة في معظم التخصصات لاعداد القادة الواعين بمفهوم العملية الادارية .

يتلخص مفهوم العملية الادارية بصورة مبسطة في كيفية استغلال واستخدام الموارد المتوفرة للفرد أو للجماعة استخداما يكفل تحقيق وبلوغ الأهداف المنشودة . يتضح من هذا المفهوم أن العملية الادارية ضرورة حتمية في أى منشأة أو مؤسسة بصرف النظر عن حجم هذه المؤسسة أو عدد العاملين بها أو تنوع أو تعدد الأهداف الموضوعة لكل . ولا يفهم من ذلك أن العملية الادارية لازمة وحتمية حين تتواجد جماعات من الناس فقط ، بل ان كل فرد على حدة ، لا بد أن يتبع أسلوبا إداريا معينا تتحدد خلاله كيفية استعماله لما لديه من امكانات وموارد لكي يحقق ما ينشده من أهداف وآمال .

ولا يتغير جوهر العملية الادارية باختلاف مواقع استخدامها وتطبيقها . فإدارة البيت وشئون الأسرة مثلها تماما مثل إدارة المصنع أو المؤسسة أو الدولة . وهى عملية ديناميكية مستمرة تتضمن أنشطة الإنسان الموجهة نحو تحقيق أهدافه وقيمه . . يتفق المتخصصون في أن قيم الفرد وقيم الجماعة تتحكم بشكل أساسى في توجيه النشاط الإدارى وتتضمن مادة التربية الأسرية تفهم وممارسة الفكر الادارى منذ بواكير الطفولة ، وفي مواقف الحياة الفعلية لكل سن ولكل جنس . كيف يعمل عقل الانسان لكي يحقق أهدافه وقيمه ؟ كيف تتدخل تلك القيم في سلوك الفرد ؟ كيف يمكن استخدام ما يتوافر من موارد سواء مادية أو بشرية على أحسن وجه ؟

كيف يتخذ القرارات السليمة وأسس الموازنة والمفاضلة بين بدائل واحتمالات متعددة؟ •

وتتركز دراسة اقتصاديات الأسرة حول الاستخدام الأمثل لما يتوافر من سلع وخدمات في حدود إمكانيات الأسرة... يرتبط اقتصاد الأسرة باقتصاد المجتمع ، والأسرة هي بلا شك وحدة هامة من وحدات الاستهلاك فيه ، ومن الهام أن يتعلم كل فرد ما هي السلوك الاستهلاكي السليم ، ويتعرف على دورة وحقوقه وواجباته نحو اقتصاد المجتمع ، ويتفهم المؤثرات والدوافع التي تؤثر على قراراته الاقتصادية •

ولقد زادت أهمية ترشيد الاستهلاك في السنوات الأخيرة بصفة خاصة نتيجة للظروف التي نعيشها الآن وما يصاحبها من زيادة كبيرة في عدد السكان ونقص في المواد الغذائية على المستوى العالمي ، وارتفاع كبير في الأسعار بالنسبة لمختلف السلع ، الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة الى أقصى حد ممكن ، ومحاولة الحد من الاستهلاك • ولا يعنى الحد من الاستهلاك الاستغناء عن الضروريات أو تقليلها عن اللزوم ، ولكن المقصود هنا هو عدم الاسراف في أى شئ فيما يتصل بالمأكل والملبس والسكن ومحتوياته والعمل على بذل الجهود لتقليل الفاقد بقدر المستطاع وعدم الاستهانة به مهما كان ضئيلا • فترشيد الاستهلاك هو حسن استخدام الموارد المتاحة وعدم الاسراف في استهلاكها ، ويهدف الى :

— تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته •

— تعريف المستهلك بما تضعه الدولة من تشريعات وشروط ومواصفات فيما يختص بانتاج السلع •

— تزويد المستهلك بالمعلومات الأساسية عن السلع المتوفرة بالأسواق •

— تبصير المستهلك بطرق وأساليب غش السلع وكيفية الكشف عن ذلك

— حماية المستهلك من الاعلانات المضللة •

— تكوين العادات والاتجاهات السليمة وخلق الوعي الاستهلاكي السليم الذى يمكن الشخص من التصرف بحكمه فى الموارد المتاحة له ومن التكيف بسهولة فى مختلف الظروف التى يواجهها •

والمتمنى عليه ان التربية الأسرية تستهدف دراسة الحياة الأسرية بمجالاتها المختلفة ، فهى تتضمن دراسات فى مجال التغذية وعلوم الأطفمة ، ومجال المسكن وتأثيره وأدواته ، وفرشه وتجميله ، ومجال الملابس والنسيج ، كذلك مجال الطفولة والعلاقات الأسرية • كل هذه المجالات تستهدف معرفة أفضل الطرق والأساليب لتحقيق حياة هانئة سعيدة لأفراد الأسرة • ولتحقيق هذا الهدف العظيم لابد أن يتعلم أفراد الأسرة كيفية صنع القرارات السليمة والحكيمة التى تساعدهم على اتباع أفضل الطرق لاستعمال ما يتوفر لديهم من موارد وامكانات لتحقيق ما يرجونه من أهداف وما يتطلعون اليه من آمال مرتبطة بجوانب الحياة المختلفة •

تعتبر ادارة المنزل أحد مجالات الدراسة فى التربية الأسرية بل هى فى انواق تمثل العمود الفقري والركيزة الأساسية لهذا العلم • حيث لابد أن يتدخل التفكير الادارى والقدرة على صنع واتخاذ القرارات السليمة فى كل مجال من مجالات هذا العلم • لذلك يجب الاهتمام بتعليم الفكر الادارى السليم ، وتطبيق ذلك عمليا فى مجالات الدراسة الأخرى سواء فى التغذية وأعداد الأطفمة أو الملابس أو المسكن أو تربية الطفل والعلاقات الأسرية •

ولا شك أن التركيز على تطبيق العملية الادارية كاسلوب للتفكير فى تلك المحالات يؤكد للدارس أهمية هذا الاتجاه الفكرى ، وبالممارسة والتدريب يصبح اتخاذ القرارات باسلوب علمى سليم ، يصبح عادة فكرية يتبعها الفرد فى شتى مجالات حياته • وذلك هو الهدف الأساسى من دراسة علم ادارة المنزل •

وتتلخص أهداف تدريس الادارة المنزلية فيما يلى :

١ — تكوين اتجاه التفكير العلمى السليم فى اتخاذ القرارات فى جميع مواقف الحياة الشخصية والأسرية •

٢ — تنمية الوعى التخطيطى وتطبيق العملية الادارية بمراحلها المختلفة فى حل المشكلات •

٣ — دراسة الجوانب المختلفة لمتطلبات الحياة فى الأسرة ومشكلاتها باسلوب علمى منظم •

٤ — تفهم وتقدير مسئولية الفرد نحو الأسرة ، والأسرة نحو الفرد ونحو المجتمع •

٥ — تقدير القيمة الفعلية للوقت والجهد بالنسبة للأفراد والأسر •

٦ — تقدير العلاقة بين موارد الأسرة وطرق استخدامها على اقتصاديات المجتمع •

٧ — تنمية اتجاه التبسيط فى خطوات العمل •

٨ — فهم وتقدير الخدمات التى يقدمها المجتمع للأفراد والأسرة وكيفية الاستفادة من تلك الخدمات •

ولو اننا تبيننا فكرة تطوير مناهج الاقتصاد المنزلى وطرق تدريسه ، والقرننا بالنظرة الشاملة المتكاملة لمجالات هذا العلم على اعتبار انه علم « التريبة الأسرية » الذى يمد أفراد الأسرة بالمعارف والمعلومات ، وبالمهارات ، وبالقيم والاتجاهات فى كافة جوانب الحياة الأسرية ... يتضح لنا أن الفكر الادارى يمتد ، بل لا بد أن نجعله يمتد ، لكل جانب من هذه الجوانب •

فمثلا فى تدريس التغذية وعلوم الأطعمة يكون الهدف معرفة كيفية توفير تغذية سليمة لكل فرد من أفراد الأسرة وفقا لسنه وحاجات جسمه • ولتحقق هذا الهدف لابد من معرفة الطرق السليمة لتخطيط الوجبات واختيار الأطعمة المناسبة وكيفية تنفيذ واعداد الوجبات بالطرق العلمية السليمة ، كل ذلك فى ضوء امكانيات الأسرة المادية والبشرية • معنى ذلك انه

في أى درس تغذية أو علوم أطعمه يجب الاهتمام بالتركيز على أهمية العملية الادارية في توفير احتياجات الأسرة الغذائية .

ولا يقتصر التركيز على أهمية العملية الادارية في تدريس التغذية وعلوم الأطعمه ، ولكن يجب الاهتمام بها في دروس أخرى في مجالات الاقتصاد المنزلى سواء كان درس في الملابس ، أو في السكن وتأثيره أو في العلاقات الأسريه ... الخ .

#### ٤ - المسكن وأثاثه وأدواته :

هناك اهتمام متزايد في عالمنا المعاصر بدراسات البيئة وتأثيرها على الفرد . والمعتقد في الحديث عن البيئة وسلامتها أننا نشير الى تلوث المياه والهواء ... الخ . ولكن الواقع أن البيئة هي كل ما يحيط بالانسان بدءاً من مسكن الأسرة بما فيه من أثاث وأدوات ومفروشات ، وما يحيط به من شوارع ومرافق وأحياء . لذلك تتضمن التربية الأسرية دراسة علمية للعلاقة بين المسكن المريح الصحى وصحة الأفراد الجسميه والنفسيه ، وما يوفره المسكن من مناخ حتى ينمو أفراده اجتماعيا ويتيح فرصة التفاعل والمشاركة بين أفراد الأسرة الواحدة وما يترتب على ذلك من سلوك هؤلاء الأفراد في المجتمع .

ونتيجة للتغير والتطور الحادث في المجتمع وخروج المرأة للعمل أصبح من المهم أن يعرف كل فرد في الأسرة ما له من حقوق وما عليه من واجبات والدور الذى يساهم به كل فرد في انجاز بعض الأعمال المنزلية وذلك تبعاً لظروفه الشخصية وحالته الصحية وسنه وجنسه . فمشاركة الأفراد في الأعمال المنزلية تساعد على غرس حب التعاون بينهم ، كما انها توفر جزءاً كبيراً من وقت وجهد ربه المنزل ، بجانب أنها تكسبهم خبره ومهارة في تأدية هذه الأعمال . ومن خلال دراسة التربية الأسرية تتيح المعلمه الفرصة للتلاميذ للعمل في جماعات مع توزيع المسئولية لكل تلميذ داخل المجموعة حتى تساعدهم على تكوين الاتجاهات المرغوب فيها .

ان التخطيط للأعمال اليومية المرتبطة بتنظيم وتنظيف المسكن وأدواته ومفروشاتة من الموضوعات الهامة في دروس التربية الأسرية ، لذلك يجب أن نعود التلاميذ على النظام والنظافة من حيث ترتيب الأدوات بعد تنظيفها في أماكنها ، وتنظيف الأماكن أثناء العمل وبعد الانتهاء منه . الخ . ويجب أن تساعد المعلمة التلاميذ على انتقال هذا التعلم الى المنزل حيث نشير الى أهمية ترتيب أدواتهم الخاص مثل وضع الملابس ، وترتيب الكتب ، ترتيب الدولاب . . . الخ .

ان تعليم مبادئ الفن التي تساعد في تأثيث وفرش وتجميل المسكن تنمى الوعي البيئى والجمالى فى كل ما يحيط بالفرد مما يؤدي الى تحسين مستوى الحياة فى الأسرة والمجتمع . وهذا ما تتضمنه التربية الأسرية من دراسة علمية وتطبيقية لكيفية اختيار الأثاث من حيث طرزها وأنواعها وأسعارها ومناسبتها لحجرات المسكن ، وكيفية تنسيق وتجميل الحجرات بالسقائر والمفارش والصور والزهور . . . الخ .

ومع التطور الصناعى والتكنولوجى السريع فى مجال الأجهزة والأدوات المنزلية أصبح تفهم ودراسة هذه الأجهزة والأدوات أمرا ضروريا لكل فرد .

فقد تنوعت الأدوات والأجهزة المنزلية الحديثة فى السوق ، لذلك يجب أن يكون الأفراد على وعى بما هو مهم بالنسبة لهم ، وتكون لديهم القدرة على المفاضلة بين هذه الأجهزة تبعاً لما توفره لهم هذه الأجهزة من وقت وجهد وتبعاً لظروفهم الخاصة . وقد تقتنى أسرة بعض الأدوات والأجهزة التي تعتبر من السلع المعمرة والتي غالباً ما تكون غالية الثمن ولكن نجد هذه السلع تستهلك فى فترة قصيرة لا تتفق وعمرها الافتراضى ، وغالباً ما يكون هذا نتيجة لجهل الأفراد بطريقة استعمالها أو صيانتها أو العناية بها . لذلك تهتم التربية الأسرية بتدريس بعض الأجهزة والأدوات من حيث تركيبها ، العناية بها ، كيفية المحافظة عليها وذلك بقراءة التعليمات والبيانات المرفقة بها ، وأهمية اتباعها ذلك لمنع الحوادث التي قد تنجم عن سوء استعمال هذه الأجهزة .

## ٥ — العلاقات الأسرية ونمو الطفل :

الحياة الأسرية هي مجموعة تفاعلات بين أفراد من أعمار مختلفة ذكور وإناث ، لكل منهم ميوله واهتماماته ورغباته ، ولكم يشتركون في وحدة واحدة هي الأسرة . ويقدر تعاون وتقاهم أفراد الأسرة يكون نجاحهم في توفير حياة سعيدة . ان دراسة الحياة الأسرية بما فيها من تفاعلات بين أفرادها ودور كل منهم ، تشكل جانبا هاما في مناهج التربية الأسرية .

تتعرض الدراسة في هذا المجال لمعرفة خصائص النمو في مراحل العمر المختلفة ومتطلبات كل مرحلة من هذه المراحل ، ومسئوليات الفرد نحو نفسه ونحو الجماعة ، وتنمية روح وقيم الأسرة والشعور بالانتماء والولاء نحو الأسرة . تتضمن الدراسة أيضا كيفية تحقيق أهداف الأسرة سواء كانت أهداف خاصة وهذه تختلف من أسرة لأخرى تبعا للقيم التي يؤمن بها أفراد الأسرة ، وتبعا لأعمار أفرادها والمستوى الاجتماعي والمادى والثقافي لهم ، أو أهداف عامة وهذه أهداف كل أو معظم الأسر ، ومن أمثلة هذه الأهداف ما يأتي :

- تنمية وبناء شخصيات أفراد الأسرة في حدود امكانياتهم .
- تنمية علاقات عائلية طيبة داخل الأسرة ومع الجماعات المحيطة .
- تقبل وتقدير الفروق الفردية بين أفراد الأسرة .
- تقبل مسؤوليات الأسرة تجاه نفسها وتجاه المجتمع .

وقد يلاحظ القارئ أن وظيفة وأهداف الأسرة قد تغيرت تغيرا أساسيا عما كانت عليه في الماضي فتوفير حياة سعيدة وهانئة في الأسرة لم يعد توفير الماديات . وانما أصبح ينصب أساسا على الاهتمام بشخصيات الأفراد والعلاقات الأسرية ، كما ان هذه الأهداف تؤكد الاتجاهات الديمقراطية التي تؤسس على الاعتراف بأهمية وكرامة وحرية كل فرد .

ان تحلى الفرد بالصفات الحميدة تنعكس على تصرفاته وسلوكه ومعاملته للغير ، لذلك تتضمن الدراسة في هذا المجال اصول وآداب التعامل بين الأفراد على اختلاف أعمارهم في مواقف الحياة المختلفة ، وتكوين وتقوية مبادئ الأخذ والعطاء والمشاركة الايجابية في المجتمع . . . الخ .

تشارك الأسرة مع المجتمع في مسؤولية منح الأطفال والشباب الفرصة للتعليم والرعاية الصحية والنفسية والترفيه ، كذلك الحماية من الاخطار وتنمية القيم الانسانية والدينية . والتربية الأسرية تتيح الفرصة للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة للتعرف على ما لهم من حقوق وما عليهم من مسؤوليات داخل الأسرة وخارجها .

ولما كان من الضروري ربط احتياجات الفرد بظروف المعيشة المتاحة له داخل الأسرة وخارجها فنتعرض التربية الأسرية لدراسة مشكلات تنظيم الأسرة والتضخم السكاني والمشكلات الغذائية والصحية والسكانية ، وعلاقتها وأثر تلك المشكلات بالأسرة والمجتمع .

والواقع أن دراسة العلاقات الأسرية كمجال من مجالات علم التربية الأسرية يعتبر تطبيقا فعليا لتعاليم التربية الدينية وتدعيما لما يدرس فيها وفي غيرها من المواد الدراسية الأخرى . وهى بذلك تسهم في حدوث التعلم المرغوب في هذه المواد .

في مناهج التربية الأسرية نهتم بتدريس الموضوعات المرتبطة بالصحة والنظافة الشخصية وذلك عن طريق تكوين العادات والاتجاهات الصحية السليمة المتعلقة بالغذاء والملبس والمسكن والبيئة . . . الخ ، ودراسة التغييرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التى تحدث في مراحل العمر المختلفة واحتياجات كل منها .

تحتل تربية الأطفال ورعايتهم جانبا هاما في هذا المجال باعتبار ان الطفل هو نواة الأسرة وهو أمل المستقبل . فنتضمن الدراسة معرفة طرق

العناية بالطفل في مراحل نموه المختلفة ودراسة احتياجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية لينمو نموا سليما متكاملا .

وهناك ضرورة لتعليم الأطفال منذ الصغر كيفية الحياة والتعامل مع الآخرين ، ويبدأ هذا التعلم بمعرفة كيفية التعامل مع والديه ومع اخوته في محيط الأسرة . يتعلم كيف أنه لكي يأخذ لازم يعطى ، كيف ان لكل فرد مكانته صغيراً كان أم كبيراً . . . . . وليعيش المجتمع في سعادة لا بد من توافر الاحترام المتبادل بين الكبار والصغار .

ان احترام الطفل للاخرين في محيط الأسرة وتعوده على آداب السلوك والمعاملة عادة تتكون أولاً بالتعليم ثم بالممارسة . . . . . وعلى المدرسة ان تقوم بدورها في تعزيز وتثبيت هذا السلوك .

ان تعلم فن الحياة الأسرية أمر لازم للجنسين ، فالأسرة تتكون من الولد والبنت . . . . . من الرجل والمرأة . . . . . ولذلك لكي تسير مركب الحياة في هناء لا بد من تعاون وتكاتف كل الأطراف . . . . .

وكل فرد في الاسرة يحتاج ان يتعلم :

\* العادات الغذائية السليمة ويعرف ما يفيده وما يضره من أنواع وكميات الأطعمة المختلفة .

\* مهم أن يتعلم كيف يختار غذائه وكيف يميز بين الجيد والردىء .  
منه .

\* يحتاج الشاب كما تحتاج الفتاة لمعرفة كيفية اعداد بعض الأطعمة بحيث يمكن ان يعتمد على نفسه أو على الأقل أن يعاون الأسرة في اعداد الطعام .

\* التعاون في المهام الأسرية المختلفة مثل شراء لوازم الأسرة والمشاركة في ترتيب وتنسيق حجرات البيت .

\* اختيار الملابس وما يصلح منها للمناسبات المختلفة وكيفية العناية بها واصلاح (بعضها) أو حتى عمل بعض الملابس ...

\* أهمية اقتناع الرجل والمرأة بأهمية تنظيم الأسرة ومزايا الأسرة صغيرة العدد • دراسة رعاية الطفل وكيفية معاملة الأبناء وسيكولوجية الطفل •

\* تعلم كيف يتخذ القرارات السليمة في الحياة اليومية •

وكما هو واضح ان لكل مجال من مجالات التربية الأسرية جوانب معرفية وأخرى مهارية وأخرى وجدانية ، واضح أيضا ترابط وتداخل هذه المجالات في وحدة عضوية لا يجب تفتيتها •

هذه المعارف والمهارات تتأصل وترسخ لو بدأنا بتعليمها بجدية في مراحل التعليم المبكرة ، وهي تنمو وتتزايد وتتحول الى عادات سلوكية وقيم واتجاهات لو أننا واصلنا تعليمها وتوفير فرص اكتسابها على مدار سنوات التعليم •

ان نظرة فاحصة متأملة لسلوك بعض أفراد شعبنا المصرى الحبيب لا يمكن أن تخطيء مدى أمية هؤلاء الأفراد فيما يتعلق بالتربية الأسرية إن نظرة فاحصة لشوارعنا تؤدي الى نفس الاستنتاج ... إن نظرة فاحصة للسلوك الاستهلاكي للأفراد ... لتزايد أعداد السكان ، لمكونات البيئة وسلامتها وجمالها ... كلها ... تؤدي للأسف - الى نفس الاستنتاج المؤلم •

اننا نؤمن بكل العمق أن التربية الأسرية تستطيع أن تقوم بدور فعال في مواجهة هذه الظواهر التي تتحدى قيمنا الایمانية وحضارتنا عبر آلاف السنين ، وفي الحد من تزايدها وتضخمها •

لو أن الطفل منذ الصغر تعلم معنى وجوانب التربية الأسرية ، ولو أننا وفرنا قدرا من التربية الأسرية لآباء وأمهات المستقبل ، فان هذه الدراسة وبالتعاون مع باقى المواد الثقافية والعلمية والفنية تحقق أهداف التربية في مصر •